وتعضها بسير التردد كان النبض منبترا منقطعا حتى انه يكون شبيها با
حتى يكون بعض اجزائه شديد التردد وبعضها يسير التردد كان النبض منبترا منقطعا حتى انه يكون شبيها با
لمتشارى ويكون متوسطا فى السرعة والابطاء لقلة الحاجة فاما نبض اصحاب الاسترخاء والفالج فلان هذه
العلة انما يكون حدوثها بسبب يحدث فى ابتداء العصب الذى ياتى العضو المترخى ولا يمكن لذلك القوة ان تنفذ
جيدا حتى يصل الى الاعضاء فيصير لذلك النبض فى هولاء صغيرا ضعيفا فاذا قويت العلة صار متفاوتا بطيئا و
يتاخره عن قوة العلة يصير متواترا وليس يكون تواتره مستويا لكن بعد فترات كثيرة متفاوتا ولذلك سمى جالينوس
هذا النبض المتواتر المفتر فهذه صفة اصناف النبض التى يكون حدوثها عن العلل العارضة فى الدماغ وفى الاعصاب
وقد يدخل فى علل انواع الاعصاب الاقشعريرة التى تكون فى ابتداء نوايب الحمى والنبض فى هذه العلة يكون باجتماع
الشريان من جميع جهاته الى ناحية المركز حتى كانه ينضم او كانه يغوص الى العمق وذلك لانقباض الحرارة الغريزية و
غوصها الى عمق البدن واذ قد اتينا على ذكر النبض الدال على علل الدماغ والاعضاء النفسانية فنحن نذكر النبض الذى
يدل على العلل التى تحدث فى الصدر وما يليه من اعضاء النفس وهى الذبحة وانتصاب النفس وذات الرية
وذات الجنب وقرحة السل ونفث الدم والذبول **الباب العاشر فى النبض الدال على العلل الحادثة فى آلات النفس**
واولا فى الذبحة فاما الذبحة فانها ورم حار يعرض فى عضل الحنجرة ولان العضل جوهره مختلف فاعلاه لحمى واسفل
وترى عصبى على ما قد بينا فى غير هذا الموضع ومتى كان الورم فى الاجزاء العصبية من العضل كان النبض متمددا صلبا..
منشاريا شبيها بالمتشنج صغيرا متواترا للاسباب التى ذكرناها آنفا فى اورام الاعضاء العصبية فان كان فى الاجزاء اللحمية
كان النبض فى هذه العلة اكثر لينا وموجية كان ينذر بعلة ذات الرية لان المادة اذا كثرت فى الاجزاء اللحمية من
العضل لم يمكن ان يبقى فيها انقلبت الى الرية واحدثت ذات الرية ومتى كان اكثر صلابة وتمددا والاختلاف المنشارى
فيه اغلب انذر بتشنج سيحدث للعليل لان الورم اذا قوى واشتد تادى الاعصاب الى الدماغ فاحدث تشنجا
للمشاركة التى بين الجزء العصبى بين العضلة وبين الدماغ ومتى قويت هذه العلة تخنق العليل وتشرف منها على
الخطر صار النبض صلبا وهذا يكون عند حدوث الموت فاما انتصاب النفس فلانه يكون مع شدة تحدث فى
اقسام قصبة الرية عن خلط بلغمى غليظ يصير النبض مختلفا غير منتظم وذلك ان الخلط اذا اثقل القوة وضغطها
صار النبض صغيرا ضعيفا واذا قهرت القوة الخلط صار النبض الى العظم والقوة فاما التواتر والتفاوت فانه
متى كان المرض متوسطا فى القوة كان النبض متواترا ومتى قوى المرض وعرض لصاحبه الاختناق انتقل الى
التفاوت لخمود الحرارة الغريزية فاما عند سقوط القوة فان النبض يصير صلبا نمليا فاما ذات الرية فان
النبض يكون فيها شبيها بنبض اصحاب النسيان فى العظم واللين والموجية وذلك ان اللين والموجية يحدثان
بسبب لين جوهر العضو الا ان الموجية فى النسيان يحدث باسباب رطوبة الخلط المحدث لها وهو البلغم و

الاختلاف

والاختلاف والتقطع فى اصحاب ذات الرية تكون اكثر وذلك بسبب ما يحدثه الورم الحار والحمى التابعة له من
الاضطراب وربما حدث فى هذا النبض ايضا الاختلاف المسمى ذو القرعتين وذلك عند عظم الورم وشدة تمدد
جرم الرية حتى يتمدد معها الغشاء المغشى لها فيحدث فى الشريان بذلك السبب صلابة شديدة يصير له تشبيها
الحركة المسماة ذات القرعتين فاما حاله فى القوة والضعف والسرعة والتواتر فان النبض فى اصحاب هذه العلة يكون
ضعيفا لصعوبة المرض وجهاد الطبيعة وبهذا السبب ربما وقع فى النبض نبضة واحدة فيصعب نبضة فيها او
نبضة ناقصة وذلك انه متى قهرت القوة المرض احدثت نبضة زايدة فيما بين نبضتين او ثلثة او اكثر من ذلك وان قهر
المرض القوة وعجزت الطبيعة وكلت عن الحركة فيما بين النبضتين او ثلثا واكثر فاما السرعة والتواتر فلان هذه
العلة قد يتبعها اعراض اخر وهى حمى حادة بسبب عفن الخلط المحدث للورم وقرب الورم من موضع القلب ونشا بسبب
مشاركة الدماغ للرية فى هذه العلة فان كانت الحمى اغلب كان النبض متواترا سريعا وان كان السبات اغلب كان النبض
متفاوتا فاما ذات الجنب فهو ورم حار يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع ولان جوهر هذا الغشاء عصبى صلب
وتشتد صلابته بسبب تمدد الورم الذى يجعل النبض صلبا مختلفا اختلافا منشاريا بالسبب الذى ذكرناه آنفا فى اورام العصب
ولان هذه العلة تتبعها حمى قوية وجب ان يكون عظيما فلموضع الصلابة لا ينبسط الشريان جيدا ويكون سريعا متواترا
ليقوم فى اجتذاب الهواء مقام العظم لان ذات الجنب تحدث اما عن الصفراء واما عن الدم وربما حدثت عن البلغم ولا
يكون ذلك الا فى الندرة لان الغشاء الرقيق لا يكاد يقبل الا مادة رقيقة لطيفة والبلغم غليظ فمتى كان حدوثها
عن البلغم كان التواتر قليلا وانما يحدث التواتر فى هذه الحال بسبب الصغر وبسبب طبيعة البلغم وقد ينبغى ان يستدل
بزيادة التواتر ونقصانه على المادة المحدثة لهذه العلة وعلى ما ينذر به هذه العلة من العلل وذلك انه متى كان اشد
تواترا انذر اما بذات الرية واما بغشى يحدث للمريض واما بذبول وذلك ان شدة التواتر يدل على ان المادة
صفراوية وهى للطافتها ينتقل اما الى الرية فيحدث ذات الرية واما الى القلب فيحدث اما غشيا واما خفقانا
يؤول بصاحبه الى الذبول وذلك لقرب هذين العضوين من موضع العلة ومتى كان النبض قليل التواتر انذر
بسبات او سكتة او برسام بارد وذلك ان قلة التواتر تدل على المادة البلغمية فاذا تصاعد البخار الرطب المتحلل من البلغم
الى الدماغ احدث فيه هذه العلل فعلى هذه الصفة يستدل بكثرة التواتر وقلته على مادة هذه العلة وما يحدث
من العلل وما يحدثه من العلل وقد يستدل على ما يؤول اليه هذه العلة من السلامة والعطب بالاختلاف المنشارى
ايضا وذلك انه متى كان الاختلاف المنشارى يسيرا ضعيفا انذر بسرعة انقضاء المرض لانه يدل على ضعف الورم
ونقصانه ومتى كان الاختلاف المنشارى كثيرا شديدا انذر بطول المرض وان كانت القوة مع ذلك ضعيفة انذر بموت
سريع وان كانت القوة قوية انذر بانقضاء المرض فى مدة طويلة ويكون انقضاؤه اما بتحليل المادة ونفثها واما

عن الصفراء كان النبض شديدا
التواتر وما كان حدوثها عن الدم وكان
وسطا فى التواتر ومتى كان حدوثها

Copyright © King Saud University